المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 14-05-2008
الصفحـات : 1
العـــدد : 16476
المسلسل : 3

باريس لا تستبعد مشروع قرار في الأمم المتحدة وواشنطن تدرس دعم الجيش اللبناني وترسل الحاملة "ترومان"

سعود الفيصل: أي دعم من إيران لـ "انقلاب حزب الله" سيؤثر في علاقاتها مع كل الدول العربية والإسلامية

□ باريس، واشنطن، طهران، الرياض - «الحياة»

■ استقطب الوضع في لبنان أمس اهتماماً دولياً متزايداً عكسته مواقف اكثر من مسؤول. وفيما جدد الرئيس الأميركي جورج بوش دعم بلاده الحكومة اللبنانية واعداً بمساعدتها، لم يستبعد وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير عرض مشروع قرار حول الأزمة اللبنانية على الأمم المتحدة.

وصف وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ما يجري في لبنان بانه انقلاب من «حزب الله». وقال، في مؤتمر صحافي: «إذا كانت إيران تدعم ما حصل في لبنان من انقلاب وتؤيده، فهذا شيء يؤثر في علاقتها مع جميع الدول العربية والإسلامية». وقال، ردا على سؤال لـ «الحياة» عن التدخل السوري: «إذا كانت سورية مهتمة بالأوضاع في لبنان فالتدخل الإيجابي مطلوب وغير مطلوب التدخل السلبي الذي يحرض على الفتة والعمل العسكري ويأخذ مصلحة طرف على الطرف الآخر. وتدخلها لمصلحة الشرعية اللبنانية مستحب، وهذا لا يحتاج إلى أن نفتح معها حواراً جديداً».

وأعرب سعود الفيصل عن أمله بان تساعد اللجنة الوزارية العربية في «جعل الأقلية تقبل ما عرضته الحكومة من إجراءات وانتخاب الرئيس، وجعل الحوار في إطاره الحقيقي بين اللبنانيين أنفسهم وعلى الأسس التي تقوم عليها الشرعية اللبنانية». وتساءل: «هل نقل ضابط بعمل في المطار، يكفي لتجريم الحكومة اللبنانية؟»، ملمحاً إلى وجود خطة مسبقة لكل ما حدث في لبنان، وقال: «وضع أجهزة تنصت وكاميرات لا يجوز حتى للحكومات، وهو سبب غير كاف لإبادة الناس، وإذا لم يكن هذا العمل مخططاً فما هو التخطيط؟».

وفي تصعيد واضح من الإدارة الأميركية ضد تحرك المعارضة و«حزب الله» في لبنان، أكدت مصادر أميركية لـ «الحياة» أن واشنطن تدرس ارسال مساعدة عسكرية عاجلة للجيش اللبناني، في وقت تحركت حاملة الطائرات العملاقة «هاري أس. ترومان» شرقا من اليونان في اتجاه شمال اسرائيل تزامنا مع زيارة الرئيس بوش للمنطقة. وذلك وفي رسالة «ضمنية» لـ«حزب الله» وايران وسورية، بحسب المصادر.

وأكدت مصادر أميركية مسؤولة أن خطوة ارسال مساعدات عسكرية قريبا الى الجيش اللبناني يتم البحث فيها مع الحكومة اللبنانية ووزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون). وكان البيت الأبيض أكد أن بوش «يود أن يلتقي رئيس الحكومة فؤاد السنيورة» كما كان مقررا في شرم الشيخ انما «ستؤخذ

المصـــــدر :	الحياة		
التـــاريخ :	14-05-2008	العـــدد :	16476
الصفحـات :	1	المسلسل :	3

التطورات الأمنية الأخيرة في الاعتبار والتي على أساسها سيتقرر حصول اللقاء أو الغائه».

وكان بوش كشف ان إدارته ستوفد أحد كبار قادتها العسكريين الى لبنان لتقدير حجم الدعم الذي تحتاجه حكومته، متهماً «حزب الله» بـ «زعزعة استقرار لبنان والعمل ضد مصالح شعبه»، ومبدياً استعداد الولايات المتحدة لـ «المساعدة في تقوية الجيش اللبناني لتمكينه من نزع سلاح» الحزب.

وفي طهران، رفض نجاد التعليق على تصريحات الأمير سعود الفيصل عن «انقلاب حزب الله» في لبنان، «احتراماً لـ (خادم الحرمين الشريفين) الملك عبدالله»، نافياً تدخل بلاده في الشأن اللبناني، وملقياً مسؤولية ما يحصل على الولايات المتحدة الأميركية. واعتبر في مؤتمر صحافي، ان ما يحصل في لبنان امتداد للعدوان الإسرائيلي على لبنان، وفشل السياسة الأميركية.

وفي باريس اعلن وزير الخارجية الفرنسي ان مشروع قرار قد يعرض على الأمم المتحدة لحل الأزمة اللبنانية. وكان وزراء ١٦ دولة يشكلون مجموعة «أصدقاء لبنان» تبادلوا الآراء حول الوضع في لبنان ليل اول من أمس وانتهوا الى تأييد «كامل» للتحرك العربي أبلغوه رئيس اللجنة الوزارية العربية رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وقال مصدر فرنسي مطلع ان باريس «تدرك صعوبة مهمة وفد الجامعة العربية لأن موازين القوى تغيرت على الأرض بما يضعف قوى ١٤ آذار»، لكنه أضاف ان هذا الوضع «يجعل حلفاء حزب الله في المعارضة ايضاً يدركون ان الحزب أصبح قوياً جداً ويشكل خطراً على البلد، مما يثير الخوف لديهم ويجعلهم يسعون الى حل».

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت في مقابلة بثتها إذاعات فرنسية أمس أن الحكومة الإسرائيلية «تتابع باهتمام شديد» الوضع في لبنان، معتبراً أن هذا الوضع «لا يصب في مصلحة الاسرائيليين» وأكد أنه سيبذل كل ما في وسعه «للتوصل إلى اتفاق مع لبنان أجلاً أم عاجلاً».